المنهج الانطباعي

تقوم الانطباعية على وصف الانطباعات والاحاسيس التي تتركها قراءة النص الادبي في نفس الناقد بدلا من تفسير النص في ضوء النظريات العلمية والحكم عليه وفق قواعد واصول قد يكون النص بعيدا عنها كل البعد

الانطباعية ذوق وتاثر واحساس واستجابة لوما ينتج عن هذه الاستجابة من تعبير وانطباع معين ويعد اناتول فرانس من اهم النقاد الانطباعيين وكذلك محمد مندور من العرب وقد شاع المنهج الانطباعي او الذاتي او التاثري في اواخر القرن التاسع عشر خلال ظروف ساد فيها رد فعل قوي على المناهج العلمية ورد الفعل هذا يعود الى عوامل منها ظهور نظرية الفن للفن

من اهم مايميز الانطباعية انها شكت في جميع القواعد النقدية ورفضت ان يحكم على الفن والادب بالقواعد والنظريات لكن هناك اعتراضا وجه الى هذا المنهج وهو ان الانطباعية لا تضع حدودا لما يقوله الناقد فباستطاعته ان يتحدث عن اي شئ وكل شئ الى جانب ان الناقد الانطباعي في كثير من الاحيان لايكون له شان بالتركيب الداخلي للعمل الفني وقيمته

ولهذه الاسباب يفترض في الناقد ان لايعتمد على المنهج الانطباعي اعتمادا كاملا في تحليل النص الادبي بل لا بد ليكون نقده متوازنا لابد من ان يردف هذا المنهج باخر ليسند الانطباعية ومافيها من توسع غير علمي في تقويم النص وفحصه

ولابد من ان نذكر ان الكثير من النصوص قد حكم عليها من خلال المنهج الانطباعي التاثري الامر الذي ادى الى الخروج باحكام قاصرة بعض الشئ ومن ثم توجه الكثير من النقاد والدارسين الى رفض مثل تلك الدراسات والدعوة الى اعادة النظر فيها وفق منهج او منهجين قياسيين تاخذ بالحسبان السياق الذي قيل فيه النص للخروج بحكم نقدي متكامل